بحث في نهاية إنجيل مرقس

لوثر خليل

القاهرة، جمهورية مصر العربية

مايو، 2017

الفهرس

المقدمة.....3

الوحي المسيحي.....4

الشك في نهاية إنجيل مرقس، 16: 9–20.....6

الفصل الأول: المخطوطات.....7

لماذا لم يَرِد النص في الفاتيكانية؟.....7

رأي بعض العلماء.....9

لماذا لم يَرِد النص في السينائية؟.....10

كيف نعرف أن ناسخ الفاتيكانية هو مصحح الكانسل شيت في السينائية؟.....11

النهاية القصيرة.....13

الفصل الثاني: الترجمات.....14

لماذا لا نجد النص في بعض الترجمات؟.....16

الفصل الثالث: اقتباسات آباء الكنيسة.....18

نماذج لأقوال الآباء.....18

جاستن مارتر عام 165م.....18

ايريناوس عام 180م.....19

هيبوليتس.....20

فينسنتوس.....20

يوسابيوس.....20

القراءات الكنسية.....22

اعتراضات تقابل النهاية الطويلة.....23

لماذا التعريف بمريم المجدلية وأن المسيح أخرج منها سبعة شياطين؟.....23

الفصل الرابع: المشكلة اللغوية 24

الخاتمة..... 26

المراجع 27

المقدمة

بدأت دراسة علم النقد النصي عام 2005 بسبب هجوم أحد الأشخاص على الكتاب المقدس من نهاية إنجيل مرقس، فقررت البحث والدراسة، بحثت كثيرًا على شبكة الأنترنت فقرأت ودرست وتعلمت بسبب هذا الهجوم، هذا الهجوم منحني ثقة مطلقة في الكتاب المقدس برغم أني قرأت هجومًا عنيفًا وحادًا جدًا إلا أنه أعطاني معرفة علمية وأكاديمية وأنار عقلي وشجعني على الاستمرار في الدراسة، وزادني إصرارًا على معرفة هذا العلم الرائع الذي يهتم بالنصوص ونقدها، وهالني كم الدراسات النقدية الموجهة للكتاب المقدس، وثباته وانتشاره وإيمان الكثيرين به إيمانًا حقيقيًا دافعه الوحيد معرفة الله من خلال الكتاب المقدس والمسيح، وإلى الآن مازلت أبحث وأدرس **وأُعمل عقلي وأنا أدرس**، وأشجع القارئ أن يقرأ ويدرس ويبحث **ويُعمل عقله** في كل ما يقرأ ولا يتشكك في صحة الكتاب المقدس بسبب أخطاء نسخية أو غيرها، هذا العلم لو وجه لكتب كثيرة لسقطت وكان السقوط عظيمًا، لأنها لا تتحمل النقد، لكن الكتاب المقدس كلمة الله الحية الفعالة، ثابتة قوية تغير حياة الملايين لأنه كلمة الله الحية، أشجعك حين تُهاجم من أحدهم أن تدرس وتعرف ووقتها سوف تتأكد من خلال البحث والدراسة وتنمية العقل أن الكتاب المقدس كلام الله، مما سيكون له أكبر الأثر في نموك الروحي وعلاقاتك مع الله.

لمخطوطات الكتاب المقدس أهمية عظيمة في الإيمان المسيحي. فقد وصل إلينا الكتاب المقدس عن طريق المخطوطات.[1] كما وصل محفوظا من الضياع، وتمكنا من قراءته وترجمته لمعظم اللغات، فانتشرت رسالة الإنجيل انتشارًا سريعًا. فكان لهذه المخطوطات أهمية عظيمة في دراسات الكتاب المقدس التي تطورت كثيرًا في القرن الماضي، بما يُسمى علم النقد النصي، الذي يحلل المخطوطات والنصوص ليصل بالنص لأدق صورة ممكنة. صحيح حدث أخطاء في المخطوطات أثناء عملية النّسخ؛ لأنه آنذاك لم يكن ثمّة أي مقومات تساعد الناسخ على ألا يخطئ. وكان النسخ عملية صعبة للغاية. ولأن الكتاب المقدس يحتوي تقريبًا على أكثر من ثلاثين ألف آية وكلماته أكثر من 400 ألف كلمة بحسب بعض الاحصائيات، فيسهل الخطأ عند النقل، تخيل أني أعطيتك نسخة من الكتاب المقدس كاملة والتي تحتوي ما يقرب من نصف مليون كلمة، ووفرت لك سُبل الراحة كي ما تكتبه، مقعد طبي مخصص للجلوس، مكان مكيف الهواء، كمبيوتر، وكل الأدوات التي تحتاجها بدون معوق واحد، تخيل كم خطأ سوف يحدث وانت تكتب نسخة من الكتاب المقدس؟ سألت هذا السؤال لعشرات من الناس، في عدد من المحاضرات في بلاد مختلفة وأعمار مختلفة وظروف مختلفة، وكانت الإجابات ما بين 10% إلى 50% نسبة خطأ، فإذا كان لديك كل سبل الراحة وانت تكتب الآن نسخة فقد تخطئ كل هذه الأخطاء، فماذا عن الذين نسخوا ولم يكن لديهم سُبل الراحة هذه؟ لكن في الكتاب المقدس يمكننا أن نقارن المخطوطات والترجمات وأقتباسات أباء الكنيسة والقراءات الكنيسة لندرك الخطأ النسخي الذي حدث ونصححه. وأخطاء النّسخ هذه جَعَلت البعض يَظُن أنّها تَحريفًا في

[1] وصلنا الكتاب المقدس من عدة مصادر هي المخطوطات والترجمات واقتباسات آباء الكنيسة والقراءات الكنسية.

الكِتاب المُقدّس. ونقلوا الهجوم ونشروه على أنه تحريف في نصوص الكتاب المقدس، مع أن الإملاء والحرفية به أخطاء نسخية كثيرة حدثت ومازالت تحدث، وعلى القارئ أن يدرس ويبحث ليعرف. مع التأكيد على أن أخطاء النسخ التي حدثت لا تقلل من صحة الكتاب المقدس، ولا تؤثر في عقيدته، وبمقارنة المخطوطات لن تجد مخطوطة تقول مثلاً بصلب وموت المسيح ومخطوطة أخرى تنفي، بل الجميع يتفق على النص وتاريخه وقصصه ومعجزات وآياته والاختلاف لا يتعدى عدد من الكلمات والآيات التي حدث فيها خطأ النسخ، ولم يتأثر الإيمان المسيحي ولا عقيدته ولا تفاصيله، ولا يصيبنا الخوف من معرفتنا بحدوث أخطاء نسخية عند النقل، أمكن تمامًا التغلب عليها ومعرفتها وتسجيلها كذلك.

سيتم تقسيم البحث إلى فصول:

الفصل الأول: دراسة المخطوطات التي بها النّهاية الطويلة لمَرقس. ودراسة المخطوطة الفاتيكانية والسينائية، اللتان لا يوجد بهما النهاية، ودراسة بعض المخطوطات الأخرى التي بها النّهاية القصيرة.

الفصل الثاني: مُناقشة للترجمات التي بها النّهاية الطويلة وتَعود للقرون الأولى والترجمات التي بها النّهاية القصيرة.

الفصل الثالث: مُناقشة آباء الكنيسة الّذين اقتبسوا النهاية الطويلة والّذين لم يقتبسونها.

الفصل الرابع: مُناقشة لدراسة لغوية للنهاية الطويلة.

سندرس المخطوطات والترجمات والاقتباسات والقراءات الكنسية، دراسة أكاديمية، سنبحث وندرس ونفتش ونُعمل العقل والمنطق، وفي نهاية البحث سيقوم الباحث بوضع الاستنتاجات التي انتهى إليها من دراسة الموضوع مع التشديد على إعمال العقل والمنطق لندرك ونفهم شيء ما من النتائج التي سنصل إليها في نهاية البحث

لكن بادئ ذي بدء لابد من توضيح أمر هام عن طبيعة الوحي المسيحي

الوحي المسيحي ليس وحي إنزال حرفي مكتوب في لوح ما، بل **هو فكر الله بمفردات البشر** التي أراد الله أن تصل للإنسان، فقد سطر الله والإنسان قصة الله مع الإنسان، بلا أي نوع من الإعجاز إلا فقط إيضاح محبة الله للإنسان واهتمامه به على مر العصور، ومنذ السقوط في الخطية منذ ان عصى آدم ربه، استخدم الله بعض البشر، ليسجلوا الوحي، **فلا يهم عدد البشر**، فلا فرق بينهم، منهم من كتب أسفارًا كاملة، ومنهم من كتب سطورًا قليلة، فلا توجد أي مشكلة عند استخدام الله لـ 40 شخص أو 100 أو أكثر، كلهم موكول لهم تسجيل ما يريد الله، **وكذلك لا يهم وظائف كتبة** الوحي فمنهم الملك والراعي والفقير والغني والحكيم والصياد، لا يهم نوعية العمل، **ولا يهم عدد اللغات** التي كتبوا بها، الله يعرف كل اللغات، فاستخدام العبرية والآرامية واليونانية لتسجيل الوحي، دليل على تنوع اللغات وإذن منه للبشر ليترجموه لكل لغات ولهجات العالم، ليعرف كل البشر قصة محبة الله للإنسان، فلا يهم اللغة المستخدمة، **ولا يهم المفردات** فقد **استخدم الله لغات البشر التي يتكلمونها، والألفاظ التي يستخدمونها، والبيئات التي يعيشون فيها والتي تأثروا بها، بحسب مفردات عصرهم، وحفظهم**

الله أن يكتبوا أي حرف غير صحيح أو يسجلوا على حسب أهوائهم بل حفظهم روح الله وعصمهم عند كتابة الوحي، وكل ما أوحي به الله صحيح تمامًا، ولم يتغير ولم يتبدل ولم يصبه تحريفًا

لقد تواترت قصة الله مع الإنسان، انتقلت من جيل لجيل، وكما تواترت شفهيًا، فقد انتقلت في نصوص مكتوبة، هي ذات القصة من آدم للمسيح، من سفر التكوين والى سفر الرؤيا، ترجمت لمئات اللغات نفس القصة، نفس العقيدة بلا تغيير، هي قصة الله مع الإنسان، محبة الله لكل إنسان، اهتمام الله بالبشر، تصلك بأي لغة، بأي مفردات، بأي بشر

لقد وصل لنا الوحي الإلهي مضمون من الله الذي أوحي، ومن منا يمكنه أن يغير أو يبدل كلام الله.

ولا يهم حدوث خطأ نسخي بعد انتشار الكتاب المقدس عن النقل من المخطوطات الأصلية، فالمخطوطات الأصلية التي سجل فيها كُتاب الوحي كان بتفاعل روح الله الذي يوحي وبين الكتبة وسجلوا ما شاء الله أن يكتبوه، دون حدوث خطأ ما، وعند النقل من المخطوطات الأصلية حدثت أخطاء نسخية لم تؤثر في الوحي ولا صدقه ولا صحته، فقصة الله مع الإنسان كما هي، ومحبة الله للإنسان كما هي، ونعمة الله للإنسان كما سجلها في الكتاب المقدس كما هي، النص انتقل عبر الأجيال كما هو برغم حدوث أخطاء نسخية حدثت في كل كتب الدنيا بلا استثناء، ففي الإيمان المسيحي لا نقول بتحريف النص بسبب خطأ هنا أو هناك. ولم يتغير المعنى ولا النص ولا الرسالة.

التحريف النصي أن يقوم شخص ما بالتلاعب في النصوص وتغييرها وتحريفها بهدف خداع البشر وإيقاعهم في الضلال، بهدف تغيير العقيدة، لكن قيام ناسخ بتوضيح نص أو ترميم مخطوطة مر عليها قرون، أو تصحيح لفظ تم نقلة بطريقة خطأ، فهذا ليس تحريفًا بالمرة، أما تغيير العقيدة وإضلال الناس، شيء من هذا لم يحدث في الكتاب المقدس نهائيًا.

تخيل أن كتابًا كُتب في عصور مختلفة طوال 1600 عام، ما بين عام 1500 قبل الميلاد زمن موسى ونهاية القرن الأول، وفي بلاد مختلفة ما بين اسيا واوربا، حضارات مختلفة، وبيد أشخاص مختلفين في الأزمنة المختلفة وفكرهم المختلف، وبلغات مختلفة، كيف يتم الاتفاق على تحريفه، من فضلك إعمل عقلك وفكر، فلم يكن في مدينة واحدة وشخص واحد أو مجموعة قليلة من الناس بلغة واحدة وحضارة واحدة، ولو كان لكانت عملية التحريف من أبسط ما يكون.

الشك في نهاية إنجيل مرقس، 16: 9–20

يقول فهيم عزيز:

1- لم تَرِد النهاية الطويلة في أهم مخطوطتين، الفاتيكانية والسينائية.

2- وجود نهاية قصيرة[3] أخرى في بعض المخطوطات والترجمات.

3- اختلاف بين الإنجيل وبين هذه الأعداد من حيث اللغة اليونانية.

4- عدد 9 يتحدث عن مريم المجدلية وكأنها تُذكر للمرة الأولى.[4]

5- "بعض الآباء القدامى يستشهدون بالنص المنتهي في عدد 8"[5]

6- يوسابيوس أكد في كتابه To Marinus إن أدق نهاية لمرقس أن السيدات جرين من القبر.[6]

7- يغيب النص عن مئة من المخطوطات الأرمينية، وأقدم مخطوطتين جورجيتان تعودان للقرن التاسع والعاشر. ولم يقتبس النص كليمنت السكندري، وأوريجانوس.[7]

ويضيف التفسير الحديث: "إن اختتام إنجيل مرقس عند الآية الثانية (الثامنة) ليس فحسب نهاية فجائية مبسترة من الناحية اللغوية، بل إنه أيضًا نهاية فجائية من الناحية اللاهوتية."[8]

وهُناك ثلاث نظريات لفقدان هذا الجزء: أنّ النهاية الأصلية فُقدت. أو أنّ مرقس، بطريقة ما، مُنِعَ من اختتام إنجيله. أو أنّه تَعمَّد إنهاء إنجيله بهذه النهاية.[9]

فهل هذه النظريات صحيحة؟ هذا ما سوف نبحث فيه وبعدها سنصل لنتائج ثم نقيّم النتائج بإعمال العقل

---

[3] هناك ما يسمى بالنهاية الطويلة وهي النهاية التقليدية المعروفة التي تتكون من الأعداد 16: 9–20، وكذلك يوجد نهاية قصيرة أخرى سيأتي ذكرها لاحقًا، والنهاية الحرة وسوف يتم ذكرها كذلك.

[4] فهيم عزيز، **مدخل إلى العهد الجديد** (القاهرة: دار الثقافة، 1980)، 230.

[5] Jayhoon Yang, *Other Endings of Mark as Responses to Mark: an Ideological–Critical Investigation into the Longer and the Shorter Ending of Mark's Gospel*, (UK: University of Sheffield, 2003), 5–6.

[6] Joel Marcus, *The Anchor Yale Bible, Mark 8–16, A new Translation Introduction And Commentary* (London: Yale University, 2009), 1089.

[7] Bruce Metzger, *A Textual Commentary on the Greek New Testament* (Stuttgart: United bible societies, 1971), 123.

[8] ر. ألان كول، **التفسير الحديث للكتاب المقدس: العهد الجديد، إنجيل مرقس**، ترجمة نجيب إلياس برسوم (القاهرة: دار الثقافة، 2003)، 229.

[9] Marcus, 1088.

الفصل الأول:

المخطوطات

لتحديد نص العهد الجديد نعتمد على المخطوطات والترجمات القديمة وآباء الكنيسة.[10] لذلك سيَتمّ سَرد المخطوطات التي جاء بها النهاية الطويلة.

A & C & D & E & G & H & F13 & 28 & 33 & 157 & 180 & 565 & 597 & 700 & 892 &1006

& 2427 & 1505 & 1424 & 1342 & 1292 & 1243 & 1241 & 1071 &1010& Δ Θ

علمًا بأنّ بعض هذه المخطوطات ورَد فيها نص النّهاية الطويلة بين أقواس.

F1 & 137 & 138 & 1110 & 1210 & 1215 & 1216 & 1217 & 1221 & 1241 & 1582[11]

المخطوطة التي رمزها A هي المخطوطة الإسكندرية والتي رمزها C هي المخطوطة الافريمية والتي D هي المخطوطة بيزا والتي رمزها W هي المخطوطة واشنطن والتي رمزها Δ هي دلتا والتي رمزها Θ هي ثيتا

لذلك يُمكن القول أنّ النهاية الطويلة موجودة في عدد ضخم من المخطوطات.[13] منها المخطوطة الإفريمية ومخطوط بيزا في القرن الخامس وواشنطن في القرن الرابع أو الخامس.[15] كما تذكر دائرة المعارف الكاثوليكية على موقعها أن النص يوجد فى ليتورجية الكنيسة اليونانية التي تعود للقرن الثالث أو الرابع على أقصى تقدير[16]

وجدير بالمُلاحظة أن النّهاية الطويلة موجودة في أنواع النصوص الرئيسية، مثل: النص الغربي والبيزنطي والقيصري وحتى السَكندري الثانوي، لذلك فهناك انتشار جغرافي واسع للنهاية الطويلة.[17] بل والأكثر مِن هذا، فأن النهاية الطويلة موجودة في 99% من المخطوطات اليونانية؛ واعتبرتها الكنيسة جزءً من الإنجيل لقرون طويلة.[18] مما سَبَق، يُمكن استنتاج أنّ المخطوطات الّتي تحتوي على النّهاية الطويلة كثيرة جدًا، وأن القرن الرابع والخامس يشهدان لأصالة النهاية الطويلة.

لماذا لم يَرِد النص في الفاتيكانية؟

يُمكن مُقارنة نهاية مَتى ونهاية مَرقُس في الفاتيكانية. إذ عادة ما تترُك المخطوطة مساحة بَعد نهاية كُلّ إنجيل. ولكن في حالة نهاية مرقُس، تَمّ تَرك مساحة عمود كامل ثُم يبدأ لوقا في صفحة جديدة. وفيما يلي مُقارنة بالصور للتوضيح.

---

[10] John William Burgon, *The Last Twelve Verses of the Gospel According to S. Mark* (Oxford: The Sovereign Grace Book Club, 1959), 19.

[11] Kurt Aland with others, *The Greek New Testament* (D-Stuuttgart: Deutsche Biblegesellschaft, 2007), 189, Fourth Revised Edition.

[13] منها 33 28 f13 0112 099 Ψ Π Θ Δ X W K D C A. انظر: Metzger, *A Textual Commentary*, 124.

[15] Aland, 10–11.

[16] تم الاطلاع عليه ومتاح على http://wwv.newadvent.org/cathen/09674b.htm

[17] Daniel B. Wallace, *Mark 16:8 as the Conclusion to the Second Gospel, in Perspectives on the Ending of Mark* (Nashville: B & H Academic, 2008), 14.

[18] Kurt Aland & Barbara Aland, *The Text of the New Testament, An Introduction to the Critical Editions and to the Theory and Practice of Modern Textual Criticism* (Grand Rapids: Eerdmans, 1987) 287.

الفاتيكانيّة 1، نهاية مَتّى وبداية مَرقُس

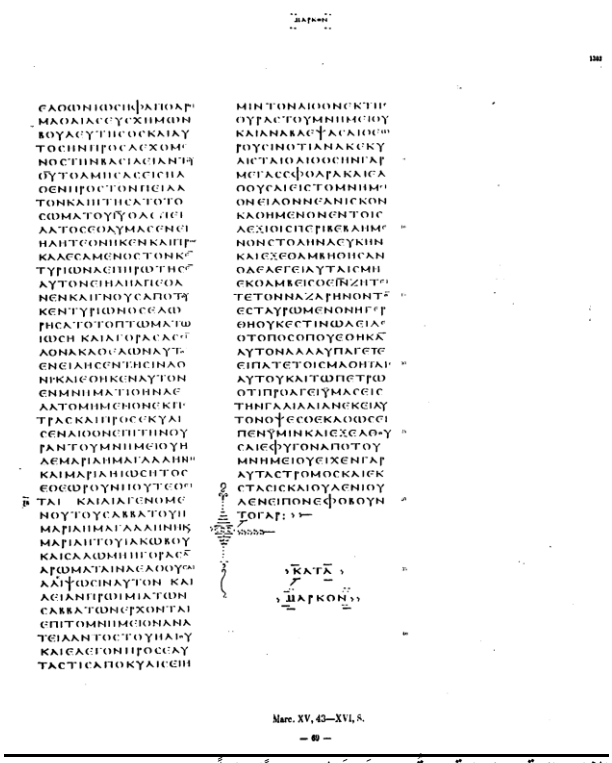

الفاتيكانية2، نهاية مرقس وتَمّ ترك عمودًا كاملًا

الفاتيكانية 3، صورة افتراضية بعد اضافة النهاية الطويلة آخر مَرقس

مما سَبَق يَتّضِح أنّ العمود المتروك في نهاية مرقس يَكفي تمامًا لإدراج النّهاية الطويلة. وأن الناسخ يعرف أن النص لا ينتهي عند العدد الثامن، وأن هناك نصًا ما بعد العدد الثامن.

رأي بعض العلماء

تذكر دائرة المعارف الكاثوليكية نقلاً عن تشندروف قوله: إن ناسخ الفاتيكانية ترك عمودًا ونصف خاليًا يتسع للأعداد 9–20 وقد أدرك بوجود الخاتمة ولم يسجلها.[19] ويتّفق فلويد نولين مَع هذا الرّأي بأنْ قال: إن الناسخ يعلم بوجود النص وأن المساحة الخالية تكفي لهذه الآيات.[20] وكذلك وستكوت وهورت[21] قالًا: إن الناسخ كان مدركًا لوجود نص فترك هذه المساحة الخالية لتسجيلها.[22] فإنّ الناسخ، بخلاف عادته، ترك هذا العمود الخالي لإدراكه وجود إحدى النهايتين[23] وكانت معروفة له، ولم يسجلهما ربما لأنّه لم يجدهما في النموذج الذي ينقل منه.[24] ويَتّفق برجن مع هذا الرأي أيضًا، إذ يرى أنّ وجود عمود كامل خالي بعد الآية 8 يعني أن الناسخ كان يعرف الآيات 9–20؛ وإلا لماذا ترك هذه المساحة خالية.[25] علمًا بأنّ هذا العمود هو الوحيد الخالي في الفاتيكانية في العهد الجديد.[26] وكذلك ثمّة علماء اتفقوا على هذا الرّأي مثل باركلي وسكريفنر.[27] وهذا يعني أن الناسخ كان مُدرك تمامًا لوجود نص بعد العدد الثامن. مما يؤيّد فرضيّة أصالة النّهاية الطويلة لمرقُس 16.

ماذا حَدَث في الفاتيكانيّة إذًا؟ يشرح إدوارد سناب هذا:[28]

التقسيم العام للمخطوطة في نظام الكتابة، هو تقسيم الصفحة إلى ثلاث أعمدة، وكل عمود يتكون من 42 سطر. ويبدأ كل سفر من بداية عمود جديد. وعند نهاية السفر، أيًا كانت المساحة الخالية في العمود، تُترك إلا من رسم ديكوري، ثم يبدأ السفر التالي في العمود التالي مباشرة من بدايته. لكن في حالة مرقس، فقد ترك العمود التالي خاليًا ثم بدأ نص لوقا في العمود التالي للعمود الفارغ. وتكررت هذه الحالة ثلاث مرات في العهد القديم:

الأولى: بين العهد القديم والعهد الجديد ترك الناسخ **عمودين خاليين**، وهذا حدث مرة واحدة فقط للفصل بين العهدين.

---

[19] "Gospel of Saint Mark" Catholic Encyclopedia, n.d, http://wwv.newadvent.org/cathen/09674b.htm (accessed October 16, 2016).

[20] Floyd Nolen Jones, *Which Version Is the Bible?* 7th ed. (Texas: KingsWord Press, 1999), 31.

[21] رغم أنّ هؤلاء العلماء ضد أصالة النّهاية الطويلة، لكنهم اتّفقوا على أن ناسخ الفاتيكانية يعرف نهاية مرقس الطويلة.

[22] David Aalan Black, *Perspective on the Ending of Mark, 4 Views* (USA: Broadman, & Holman Publishers, 2008), 51.

[23] لو كانت النهاية القصيرة في ذهن الناسخ، لسجلها بعد العدد 8 وما ترك عمود آخر خالي–نظرًا لصغر نص النهاية القصيرة–إلّا لأن ما في ذهنه هي النهاية الطويلة، وقد ترك الناسخ المساحة تقديريًا وليس بمقياس ما، فحتى لو لم تكفي المساحة للنهاية الطويلة، يرى الباحث أن المساحة متروكة بالتقدير وليس بالقياس المحدد للنص.

[24] Lunn Nicholas, *The Original Ending of Mark: A New Case for the Authenticity of Mark 16:9–20*, (Cambridg: James Clarke, 2014), 30.

[25] Burgon, *The Last Twelve Verses*, 87.

[26] Nicholas, 28

[27] اتفق باركلي على هذا الرّأي، أنظُر:

Henry Barclay Swete, *The Gospel According to Mark, The Greek Text, With Introduction Notes And Indices*, 3rd ed. (London: Macmillan, 1913), 104.

وكذلك سكريفنر، انظُر:

F. H. A. Scrivener, *A Plain Introduction to the Criticism of the New* Testament, vol. 2, 4th ed. (London: George Bell and Sons, 1894), 337.

[28] James Snapp, *The Authenticity of Mark 16:9–20* (USA: James Snapp, 2012), 45–46, online: www.textexcavation.com/snapp/AuthEndingMkTextEx2012.doc

الثانية: وُجد عمودًا خالي بعد سفر طوبيا، لاختلاف خط الناسخ. فترك الناسخ عمودًا خاليًا للفصل بينه وبين الناسخ الآخر.

الثالثة: بعد سفر إسداراس الثاني، وُجد اختلاف خط الناسخ واختلاف طريقة تنظيم الكتابة، من 3 أعمدة إلى عمودين، فالناسخ ترك هذه المساحة خالية بعد الناسخ السابق له للفصل بينهما، والتمييز بين طريقة الكتابة والخط. لكن في حالة مرقس، كان ناسخ مرقس ولوقا واحد، فلا يوجد معنى لترك هذه المساحة خالية، إلا لأن الناسخ يدرك وجود الآيات ولم يسجلها لسبب ما.

ولكن لماذا لم يكتب الناسخ النص وترك المساحة خالية؟

ربما وجد النهايتين أمامه فلم يعرف ماذا يكتب ففضل ترك مساحة خالية.[29] أو ربما لم يجد النص الذي يعرفه في المخطوطة التي ينسخ منها. أو وجد النص غير واضح. أو أن النموذج الذي ينسخ منه فيه مشكلة ما فلم يستطع تمييز النص. إن الفاتيكانية دليل اثبات وجود النهاية الطويلة وليس دليل نَفي.

لماذا لم يَرِد النص في السينائية؟

لاحظ تشندروف[31] أنّ هذا الجزء من المخطوطة به تغير في الخط والحبر وتمدُّد في الحروف وتجنُب ترك أي مساحة خالية.[32] وأنّ هناك ما يسمي Cancel leaves[33] في الجزء من مرقس 14: 54 الى لوقا 1: 56. أيْ أن هذا الجزء تم استبداله بصفحات أخرى وتم كتابة هذا الجزء مرة أخرى ثم وضعها في المخطوطة.[34] بمعنى أن الناسخ نزع هذه الصفحات، ربما لأنه أكتشف في هذا الجزء مشكلة في الرق بسبب عوامل الزمن؛ مثل وجود قطع أو أخطاء نسخ فتم استبدال هذه الصفحات بأخرى.[35] فقد تم كتابة هذا الجزء ثانية بيد ناسخ آخر مختلف غير الذي كتب هذا الجزء من المخطوطة. وقد تكرر هذا الأمر في المخطوطة السينائية بحسب اسكريفنر خمس مرات هي: [36]

- متى 16: 9- 18: 12 في الرق 10
- متى 24: 36- 26: 6 الرق رقم 15
- مرقس 14: 9 – لوقا 1: 56 الرق رقم 28- 29
- تسالونيكي الأولى 2: 14- 5: 28 الرق رقم 88

---

[29] Black, 51.

[31] تشندروف: هو العالم الذي اكتَشَف المخطوطة السينائية في سيناء في القرن التاسع عشر بمصر.

[32] Floyd Nolen Jones, *Which Version Is the Bible?* 7th ed. (Texas: KingsWord Press, 1999), 31.

[33] يسمى في مراجع أخرى Cancel Sheet الكانسل شيت: بعض الصفحات وُجد بها مشكلة نسخية، فتم نزع هذه الصفحات ثم استبدالها بصفحات أخرى وإعادة كتابة النص فيها ثم ضعها في مكانها في المخطوطة ثانية.

[34] Nicholas, 31.

[35]Textual criticism, "Aleph-Mark's Ending" February 2011, http://textualcriticism.scienceontheweb.net/AG/Aleph-MarkEnding.html#top, (accessed November 29, 2016).

[36] Frederick H. Scrivener, M. A. Full Collation of the Codex Sinaiticus with the received text of the new testament (London: Bell and Daldy, 1864) 16 (xvi)

- عبرانيين 4: 16- 8: 1 الرقم رقم 91

ويرى برجن أن النص لم يكن موجودًا في النموذج الذي ينقل منه ناسخ الفاتيكانية ولا ناسخ السينائية، ونقص هذا الجزء في المخطوطتين يعود لأن ناسخ الفاتيكانية ومصحح السينائية هما شخص واحد أو على الأقل عمل بتوجيهاته.[37] ويقترح جيمس كلارك أنهما (الفاتيكانية والسينائية) من نفس حجرة النسخ.[38]

كيف نعرف أن ناسخ الفاتيكانية هو مصحح الكانسل شيت في السينائية؟

أولًا: عادة النّاسِخ استخدام علامات ترقيم ديكوريه في نهاية كل سفر فلا يوجد فى السينائية مثل هذه العلامات

1- الخط المموج (الشكل اللولبي) الذي في تكملة نهاية السطر الأخير من النص

2- العلامة (>>>>>>>) بعد السطر الأخير من النص بعض الباحثين يرون أنّ هذه العلامات يضعها النساخ ليميزوا بداية الكانسل شيت ونهايته.

3- العمود المكون من نقاط يسار النص

4- بداية ونهاية عمود النقاط بها علامة تشبه رقم 2 و ⸗

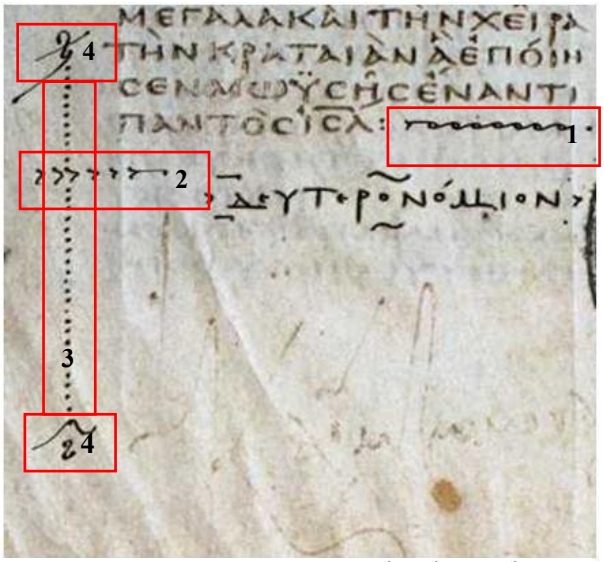

الفاتيكانية 4، نهاية تثنية

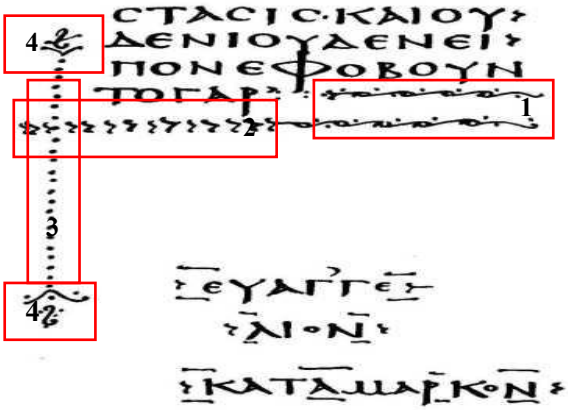

رسم توضيحي 5 السينائية، نهاية مرقس، نفس علامات الفاتيكانية

ثانيًا: تشابه الخط، مما رجح أن كاتب الكانسل شيت في السينائية من نفس المجموعة الناسخة للفاتيكانية كما سبق.

ثالثًا: ملحوظة هامة، أن الكانسل شيت يتوافق مع الفاتيكانية وليس السينائية في الإملاء،[39] مثل اسم بيلاطس حيث كتبه ناسخ الفاتيكانية، في الفاتيكانية وفي الكانسل شيت في السينائية بهجاء Πειλᾶτος بينما كتبه ناسخ السينائية Πιλᾶτος، كذلك

[37] John W. Burgon, *The Traditional Text Of The Holy Gospels Vindicated & Established* (London, Cambridge 1896), 301.
[38] Nicholas, 31.

المقارنة بين لفظ يوحنا في لوقا 1: 14 أي داخل الكانسل شيت Ἰωάνην مثل الفاتيكانية، بحرف واحد (ν) ولوقا 3: 2 خارج الكانسل شيت، مرتين حرف Ἰωάννην (νν).[40]

وللتأكد يمكنك الدخول لموقع المخطوطة السينائية الموجود في الهامش لتوثيق المعلومة في مقارنة بين مرقس 15: 4 أي الموجودة في الكانسل شيت وبين لوقا 23: 1 خارج الكانسل شيت، في نفس المخطوطة تم كتابة اسم بيلاطس بشكلين مختلفين، كذلك ملاحظة تسجيل اسم يوحنا ما بين الكانسل شيت وما حوله، وهذا راجع لاختلاف الناسخ ما بين الناسخ لهذا الجزء المسمى الكانسل شيت وما قبل وبعد الكانسل شيت مباشرة.

من هذه المعلومات السابقة يمكن استنتاج أن كاتب الكانسل شيت في السينائية من نفس الحجرة التي كتبت الفاتيكانية.

ماذا حدث للكانسل شيت في المخطوطة السينائية؟[41]

لدينا بعض المعلومات بخصوص الكانسل شيت التي تجعلنا نعرف أن الناسخ كان يعرف بوجود النص ولم يكتبه.

أولًا: الناسخ الأصلي للسينائية كان متوسط عدد حروفه فى العمود الواحد 630 حرف

ثانيًا: معدل الحروف في الكانسل شيت من مرقس 14: 54 وحتى مرقس 16: 1–8 كالاتي:

العمود 1 يحتوي 635 حرف	العمود 2 يحتوي 650 حرف
العمود 3 يحتوي 639 حرف	العمود 4 يحتوي 707 حرف
العمود 5 يحتوي 592 حرف	العمود 6 يحتوي 593 حرف
العمود 7 يحتوي 604 حرف	العمود 8 يحتوي 605 حرف
العمود 9 يحتوي 552 حرف	العمود 10 يحتوي 37 حرف

(العمود العاشر هو العمود الذي انتهى عنده إنجيل مرقس وترك باقي العمود خاليًا)

وعند التدقيق في معدل الحروف، نجد أن معدلها في الثلاثة أعمدة الأولى، أكبر من معدل الناسخ بقليل. وفجأة أرتفع في العمود الرابع إلى 707 حرف. ثم في العمود الخامس انخفض بشدة حتى وصل إلى أقل معدل له في العمود التاسع 552 حرف. الملاحظ أن الناسخ كتب اسم (يسوع) بطريقة مختصرة.[42] وبمراجعة الكانسل شيت، كتب (يسوع) مختصرًا في لوقا 1: 31 لكنه في مرقس 16: 6 لم يكتبه مختصرًا لتجنب ترك أي مساحة خالية في الكانسل شيت.

ما فائدة هذه الملاحظات؟

---

[39] Snapp, *The Authenticity of Mark*, 49.

[40] Luke, 22:52–23:14, Codex sinaiticus, http://codexsinaiticus.org/en/manuscript.aspx?book=35&chapter=23&lid=en&side=r&zoomSlider=0 (accessed November 25, 2016).

[41] Snapp, *The Authenticity of Mark*, 51.

[42] كانت هناك طريقة لاختصار كتابة بعض الأسماء تسمى Nomina Scara حيث يكتب الحرف الأول والأخير أو الحرفين الأول والثاني والأخير أو العكس ثم وضع شرطة صغيرة أعلى هذه الحروف.

الناسخ حين قام باستبدال الصفحات، كان يعلم بوجود نص النهاية الطويلة. لذلك كتب بمعدل يسمح له أن يضيف عدد الأحرف في النهاية الطويلة. لذلك كتب بمعدل الأعمدة الأربعة الأولى. يُحتمل أنه وعند العمود الرابع وصل إلى أعلى حد له 707 حرف لضغط الحروف وإيجاد مساحة تسمح بإضافة النص. لكن يبدو أنه أكتشف عدم وجود النص في المخطوطة التي ينقل منها، فقام بتمديد الحروف والنزول بعدد أحرف العمود الخامس، حتى لا يترك مساحات خالية فقام بتمديد الحروف، وبدلًا من اختصار لفظ (يسوع) قام بكتابته كاملًا وهو ما لم يفعله بعد أن انتهى من تسجيل مرقس وبدأ في تسجيل إنجيل لوقا في الكانسل شيت. وهو ما يعني أن ناسخ الكانسل شيت في السينائية كان يعرف بوجود نهاية مرقس الطويلة.

قال Elliott أن المخطوطة السينائية والفاتيكانية تمثلان شاهد واحد ضد نهاية مرقس وليس شاهدان.[44]، أن معرفتنا أن ناسخ الفاتيكانية الذي كان يعرف –بحسب أقوال العلماء- بوجود نهاية ما بعد العدد الثامن، وبالتالي أن ناسخ الفاتيكانية هو مصحح السينائية، حينها نعرف أن هذا الشخص المصحح يعرف النص، وبالتالي كان النص في تلك الفترة، فترة المخطوطة السينائية والفاتيكانية معروفًا، ونقول أن المخطوطتان خرجتا من سباق نفي وجود النص.

النهاية القصيرة[45]

وُجد في بعض المخطوطات نهاية أخرى قصيرة، لم توجد وحدها في أي مخطوطة يونانية لكنها تتبع النهاية الطويلة، وتوجد وحدها فقط في اللاتينية القديمة K، وتوجد مع النهاية الطويلة في 1602 *I* 579 ^{mg}274 099 083 Ψ L وsyr^{hmg} $cop^{sa\ bo\ mss}$ eth^{mss}.[46] وهو ما يوضح عدم انتشارها وتثبت وجود خاتمة أخرى مختلفة. وهذا يقود لاستنتاج أن: الخاتمة القصيرة كان نتيجة معرفة النساخ بوجود خاتمة مختلفة وأن الإنجيل لا ينتهي بالعدد 8 فأضافوا معنى ما عرفوه. بمعنى لأن النساخ يعرفون جيدًا نهاية إنجيل مرقس، وربما في أحد مرات النسخ لأي منهم ولم يتوفر له النهاية في المخطوطة التي ينقل منها كتب من ذاكرته مختصر النهاية.

وهذا ليس تحريفًا ولا تشويهاً لأننا لا نؤمن بالوحي الحرفي المنزل، ولأن النص مشهور ومعروف في مخطوطات كثيرة وترجمات أكثر واقتباسات للأباء غزيرة، وتواتر قصة القيامة بين المسيحيين يملأ الدنيا، وموجودة في إنجيل متى، فلا يوجد شبهة تحريف ولا تعمد تغيير النصوص، ولا التلاعب فيها، إننا لا نؤمن بهذا الوحي الحرفي المنزل، ولو كنا نؤمن به لكان لك الحق أن تقول بالتحريف.

---

[44] Black, 82.

[45] نص النهاية القصيرة

"أما هن فأعلن بإيجاز للذين كانوا مع بطرس كل ما أمرن به. بعد هذا، ظهر يسوع لهم أيضًا وأرسل بواسطتهم، من المشرق إلى المغرب، الإعلان المقدس وغير الفاسد للخلاص الأبدي."

كذلك توجد نهاية أخرى تسمى النهاية الحرة وهي حوار بين يسوع والتلاميذ "قالوا ليسوع عن نفوسهم: إن هذا الدهر، دهر الكفر واللإيمان هو تحت سلطان الشيطان الذي لا يسمح للأرواح النجسة أن تتقبل حقيقة الله وقدرته. لهذا، فاكشف منذ الآن برك. قالوا هذا للمسيح. لقد تمت نهاية سنوات سلطان الشيطان، لكن أشياء أخرى هائلة قريبة، لقد سلمت لأجل الذين خطئوا لكي يرجعوا إلى الحق ولا يخطئوا من بعد، فيرثوا المجد والبر، المجد الروحي واللافاسد الذي في السماء." بولس الفغالي، **تفسيره لانجيل مرقس**، ج2 (بيروت: الرابطة الكتابية، 1996)، 603–604.

[46] Aland, 189.

الفصل الثاني:

الترجمات

تأتي الترجمات في المرتبة الثانية بعد المخطوطات، لذا لها أهمية كبيرة، حيث انتقل الكتاب المقدس عبر الحدود والبحار إلى بلاد العالم ومازال حتى هذه اللحظة. فالترجمات المبكرة شاهد هام للنص اليوناني للعهد الجديد وذلك لأنهم جاءوا من مرحلة قريبة نسبيًا من التقليد.[47] لذا من المهم أن نلقي نظرة على ما ذكرته ترجمات العهد الجديد في القرون الأولى عن نهاية إنجيل مرقس، ما هي الترجمات التي احتوت النص، وما هي التي لم نجد النص فيها؟

النص موجود في السريانية المسماة الباشيطا.[48] والباشيطا تعود لعام 145م أي بعد حوالي 50 عام من تسجيل إنجيل يوحنا[49] واللاتينية القديمة (عام 157)[50] التي تعود للقرن الثاني، يوجد النص أيضًا في الدياطسرون عام 172 وبالتأكيد هو مترجم عن مخطوطة يونانية أسبق من هذا التاريخ.[51] وعند مراجعة الدياطسرون وترجمته الموجودة على الانترنت تجد مثلاً الاية 9 وهي الموجود فقط في مرقس 16: 9 "وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلاً لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ، الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينَ. فهذه الآية الموجودة في الدياطسرون الذي يعود للقرن الثاني لا توجد هكذا إلا في نهاية إنجيل مرقس فقط وهو ما يعني أن هذا النص في إنجيل مرقس كان معروفًا في بدايات القرن الثاني، الذي كتبه تاتيان الذي كُتب باليونانية أولاً ثم تُرجم للسريانية وقد أُكتشفت بقايا مخطوطة من النسخة اليونانية بها 14 سطرًا ثم أمكن تجميع النص كاملاً من اللاتينية والعربية والفرانكفونية واستخدم في ليتورجية الكنيسة السريانية حتى القرن الخامس، وقام أفرايم السرياني بعمل تفسير للدياطسرون.[52] كذلك كتاب The Didascalia Apostolorum أو ما يُعرف بالدسقولية الرسولية الذي كُتب في النصف الأول من القرن الثالث باللغة اليونانية وحُفظ باللغة السريانية واللاتينية.[53] والفولجاتا والتي تعود للقرن الرابع وتحتوي النص في كل نسخها ولا توجد نسخة واحدة لا يوجد فيها النص[54] والسريانية الفلسطينية والسريانية الكاترونية (تعود كلها إلى القرن الثالث أو الرابع) والسريانية الهيراقلية (القرن السابع).[55] والقبطية البحيرية والقبطية الفيومية من

---

[47] Aland, 23.
[48] Ibid, 27.
[49] Vance Ferrell, The King James Bible and the modern version (USA: Harvestime, 2003), 54
[50] Ted Schultz, *Assault on the Remnant: The Advent Movement The Spirit of Prophecy and Rome's Trojan Horse* (USA: Dogear Publisher, 2016), 98
[51] Yang, 100.
الدياطسرون المترجم إلى الإنجليزية وبمراجعة النص به وجد العدد 9 وهو الموجود فقط في مرقس 16: 9 "وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلاً لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ، الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينَ"
[52] أحد رهبان برية القديس مقاريوس، دراسات في آباء الكنيسة (القاهرة: دار مجلة مرقس، 1999)، 105
[53] Nicholas, 91.
[54] Ibid, 48.
[55] Aland, 27

القرن الثالث.[56] قصاصة ترجمة قبطية صعيدية تسمى Thebaic تعود للقرن الثالث.[57] والسلافية في القرن التاسع.[58] والأرمينية القوطية وبعض الأرمينية والجورجية.[59] هذه قائمة الترجمات التي احتوت النهاية الطويلة.[60] ويُمكن ملاحظة أن هذه الترجمات متنوعة، ذات ثقل، كثيرة، تحظى باحترام، كل ترجمة مأخوذة –على الأقل–عن مخطوطة أقدم منها.[61]

ولنأخذ اللاتينية القديمة مثلًا: النص موجود في المخطوطات اللاتينية القديمة التي تعود للقرن الثاني عدا K.[62] تعود اللاتينية القديمة إلى عام 157 م.[63] أي ليس أكثر من 60 عام لآخر نص مكتوب في الكتاب المقدس.[64] أيْ أنها تُرجمت من نص يوناني أقدم بينه وبين إنجيل يوحنا آخر اسفار الكتاب المقدس كتابة عدد قليل من السنوات. لذلك فإن النص كان موجودًا في المخطوطة اليونانية التي تُرجم عنها اللاتينية القديمة.[65]

ومثلا آخر في غاية الأهمية هو الدياطسرون الذي سبق الإشارة إليه وكتبه تاتيان في منتصف القرن الثاني

من أهم وأقوى الأدلة على صحة قصة حياة المسيح هذا الكتاب المسمى الدياطسرون، أي الرباعي، المكتوب باللغة السريانية، حيث قام شخص سوري يدعى تاتيان بجمع قصة حياة المسيح معتمدًا على البشارات الأربع أو الأناجيل الأربع متى ومرقس ولوقا ويوحنا، لذلك سُمي الرباعي، وسجل حياة المسيح من أربع بشارات أو أربع أناجيل لتكون قصة واحدة، بدأ من البشارة بيوحنا المعمدان وميلاد المسيح حتى صعوده، وسجل كل قصة مشتركة بين البشارات الأربع مرة واحدة فقط دون تكرار كما ورد في المشتركات بين البشارات، فمثلا قصة ميلاد المسيح مسجلة في بشارتي متى ولوقا، ذكرها مرة واحدة مقتبسة من البشارتين، وعلى هذا يكون لدينا دليل مكتوب في القرن الثاني ويطابق قصة حياة المسيح بكل تفاصيلها المذكورة في البشارات الأربع المكتوبة في القرن الأول وهي ذاتها التي معنا الآن في القرن الـ 21 دون تغيير، تقول أن المسيح وُلد من عذراء وتحكي معجزاته، وتؤكد على صلبه وموته وقيامته.

يعرف جيروم [67] أن النهاية الطويلة موجودة في الإنجيل فهي موجودة في الفولجاتا التي تعود للقرن الرابع.[68] حيث يوجد نص الفولجاتا كاملاً، ووُجد نص النهاية الطويلة كما هي معروفة لنا الآن، ودون أي إشارة إلى الشك في صحة النص وذلك بعكس ما يفعله موقع الترجمة عند الإشارة إلى أي نص له شكل مختلف أو قراءة مختلفة.

---

[56] Ibid, 28.
[57] J Burgon , p 54
[58] Ibid, 28.
[59] Ibid, 28.
[60] Ibid , 189.
[61] Burgon, 32.
[62] H. S. Miller, *General Biblical Introduction, from God to us* (New York: The Word–bearer Press, 1954), 236.
[63] Schultz, 98.
[64] Vance Ferrell, *The King James Bible and the modern version* (USA: Harvestime, 2003), 64
[65] *The Four Gospels from the Codex Corbeiensis* (Oxford: At The Clarendon, 1907), 96.
[67] Wieland Willker, *A Textual Commentary on the Greek Gospels, Vol. 2b The various endings of Mk*, 12th ed. (Bremen: 2004), 10, online: http://aramaicnt.com/files/Text%20Comment-Mark.pdf
[68] Evangelium Secundum Marcum - Chapter 16, *The Gospel According To Mark "The Latin Vulgate New Testament Bible"* http://vulgate.org/nt/gospel/mark_16.htm (accessed November 25, 2016).

هذه الترجمات:

1- معظمها قريب من تاريخ كتابة العهد الجديد، خاصة الباشيطا واللاتينية القديمة في القرن الثاني.

2- كل ترجمة تمثل على الأقل مخطوطة يونانية قديمة وأقدم منها إن لم يكن عدة مخطوطات.

3- توزيعها الجغرافي يوضح مدى انتشارها في أماكن مختلفة.

يقول برجن أن هذه الترجمات متنوعة، ذات ثقل، كثيرة، تحظى باحترام، كل ترجمة مأخوذة –على الأقل-عن مخطوطة أقدم منها.[71]

واضح أن أغلب الترجمات، تمت قبل الفاتيكانية والسينائية وقبل شهادتهما ضد نهاية مرقس.

لماذا لا نجد النص في بعض الترجمات؟

اللاتينية K السريانية السينائية:

- النص يوجد في اللاتينية القديمة عدا K وتسمى (Babinskis) والسبب أن الناسخ يوناني له معرفة قليلة باللاتينية وقال تشندروف: أن الناسخ أسكندري لا يعرف اللاتينية كما أن النص ينسب إلى الفاتيكانية والسينائية، والترجمة السريانية السينائية[72] والمخطوطة 2386 لا يوجد بهما النص أيضًا لارتباطهما بالفاتيكانية والسينائية.[73]

النقص في الأرمينية:

تعود الترجمات الأرمينية للقرن الخامس.[74] والأسقف الأرميني في القرن الخامس Eznik أقتبس النص.[75] كذلك أُقتبس 16: 17–18 في عمل اسمه Against the Sects.[76] الإنتاج الأرميني المحلي بدأ في القرن الخامس، وخضعت الترجمة مباشرة لبعض المخطوطات اليونانية، ومن المحتمل أنها تُرجمت مباشرة من الفاتيكانية أو السينائية.[77] لكن النص يوجد كذلك في كثير من مخطوطات الترجمة وترجمات أخرى من القرن الثاني للخامس.

النقص في الجورجية:

---

[71] Burgon , p 32

[72] اكتشفها Agnes Smith Lewis عام 1892 قبل أن يكتشف تشندروف المخطوطة السينائية.
William R. Farmer, *The Last Twelve Verses of Mark* (Cambridge: University Press, 1974), 49

[73] William R. Farmer, *The Last Twelve Verses of Mark* (Cambridge: University Press, 1974), 49.
[74] Aland, 28.
[75] Nicholas, 109.
[76] James Snapp, "*Mark 16, Bruce Metzger, and Misinformation," in The Text of the Gospels*, June 19, 2012 http://www.thetextofthegospels.com/2012/06/mark-16-bruce-metzger-and.html (accessed December 3, 2016).
[77] Nicholas, 48–52.

تعود الترجمة الجورجية للقرن الخامس.[78] والترجمتان اللتان يغيب عنهما النص هما Adysa عام 897م. وOpiza عام 913م. بينما النص موجود في Tbet عام 997م.[79] وهي متأخرة، ولدينا ترجمات جورجية بها النص مثل geo^{B}.

الترجمات القديمة القريبة للأصل، لا يوجد بها أي مشكلة تجاه النهاية الطويلة، كلها تشهد لها بعكس الترجمات الأحدث التي يغيب عنها النص، وتشهد بعدم وجود مشكلة في النص الأصلي.[80]

وبما أن لدينا مخطوطات وترجمات تعود لقبل القرن الخامس، وبها النص، منطقيًا لا يوجد إشكالية، إلا أنها إشكالية نسخ، وليس تحريف.

[78] Aland, 189.
[79] Nicholas, 52.
[80] Ibid, 54.

الفصل الثالث:

اقتباسات آباء الكنيسة

لابد أن نتوقف أمام تصريح جون برجن عن آباء الكنيسة. ففي سياق حديثه عن آباء القرن الثاني والثالث، حيث يراه الباحث منطقي للغاية، فيقول:

"شهادة الآباء هامة، فالمخطوطات تعود بنا للقرن الرابع فقط، لدينا مئات الآباء أقدم من المخطوطات، من عام 300م الى 600م لدينا خمس مخطوطات، لكن لدينا حوالي مئتين من أباء الكنيسة."[81]

ولعدم وجود مخطوطات تعود للقرنين الثاني والثالث إلا بعض البرديات والقصاصات الصغيرة التي لا يوجد لها أي علاقة بنهاية إنجيل مرقس، فيصبح للترجمات المتوفرة، واقتباسات آباء الكنيسة أهمية كبيرة.

يقول وليم فارمر: من الواضح أن قبول الأعداد الاثني عشر واسع الانتشار، من خلال الكنيسة القديمة، ودليل معرفة وقبول الأعداد وأصالتها في الكنيسة الأولى، مثير للأعجاب.[82]

يذكر متسجر أن النهاية الطويلة شهد لها الآباء المبكرين مثل ارينواوس، وتاتيان في الدياطسرون عام 172 ومحتمل أن جاستن مارتر اطلع على النص في كتابه الدفاع 1: 45 الذي تضمن خمس كلمات من الآية 20.[83] ويعود متسجر ويقول أن النهاية كانت معروفة لدى تاتيان وجاستن مارتر في القرن الثاني.[84] ويقول برجن: في القرن الثاني: اقتبسها جاستن مارتر وترتليان ووايريناوس، وفي القرن الثالث: هيبوليتس وفينسنتوس، وفي القرن الرابع: يوسابيوس وماركيوس وماجنيس وأفراتس وديدموس وليونتس وأفراين وأمبروزو وكريسستم وجيروم وأغسطينوس، وفي القرن الخامس: بيسيديس الأرميني ونيستريوس وكيرلس السكندري وفيكتور الأنطاكي وباتريكيوس وماريوس ميركاتور.[85]

نماذج لأقوال الآباء

جاستن مارتر عام 150م

ويقول بروس متسجر: محتمل[91] أن جاستن مارتر عرف النهاية في منتصف القرن الثاني، لكن في أي الأحوال فإن تلميذه تاتيان وضعها في الدياطسرون.[92] وأكد روبنسون على العبارة التي قالها مارتر، وأن كلمات هذه العبارة تظهر فقط في

---

[81] Burgon, 20– 21.
[82] Farmer, 34.
[83] Metzger, *A Textual Commentary*, 124.
[84] Bruce Metzger, *The Canon of the New Testament: its Origin, Development, and Significance* (Oxford: Clarendon Press, 1987), P. 269-270
[85] Burgon, 287–288.
[91] الاحتمالية عند ميتسجر في تشككه من ناحية اقتباس جاستن مارتر لتأثره برأي هورت، لكن في ذلك الوقت لم يكن الدياطسرون لتاتيان متاحًا للدراسة في أوربا عام 1881، ولكن بالرجوع لأسلوب تاتيان، وهو ما يشابه أسلوب جاستن مارتر في ترتيب النصوص، نجد مثلاً تاتيان قد أخذ لوقا 24: 49 –الجزء الثاني من الآية–وحتى الآية 53، بين مرقس 16: 18–20، وقد كانت هذه طريقة جاستن مارتر أن يقتبس النصوص ويضعها

نهاية مرقس ولا توجد في أي مكان آخر في العهد الجديد.[93] ولكن بعد أن أصبح الدياطسرون متاحًا في أوربا، جعل كلاً من J. Rendel Harris و Frederic Henry Chase يزيلان علامة الشك في مرجعية الاقتباس إلى جاستن مارتر وأنها تشير لمرقس 16 في النهاية الطويلة، الكلمات اليونانية التي اقتبسها مارتر كانت " εξελθόντες εκήρυξαν πανταχου" وتترجم إلى " فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ" وهي الموجودة فقط في مرقس 16: 20 ولا توجد في الأناجيل الثلاثة الأخرى.[94] يؤكد Nicholas P. Lunn على أن جاستن يعرف تمامًا النهاية الطويلة للنص.[95] وقد عرف هذه النهاية على الأكثر عام 150 م، الفرق الوحيد بين ما أقتبسه جاستن مارتر والمكتوب في نهاية مرقس هو ترتيب الكلمات فقط.[96]

ايريناوس عام 180م

أقتبس_عدد 19[97] "وقد منح الذين أمنوا به القوة ليدوسوا الحيات والعقارب وكل قوات العدو" فى كتابه ضد الهرطقات 3: 10: 5-6 عام 180.[98] كما قال " علاوة على ذلك فى نهاية إنجيله: مرقس قال (ثم إن الرب بعدما كلمهم أرتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله)" وأكد ويستكوت وهورت على ذلك.[99] و Kelhoffer أقر أن الاقتباس يعود مبكرًا للقرن الثاني.[100] عمل معروف باسم Doctrine of Addai لكاتب Addai في القرن الرابع لكن مصادر هذا العمل تعود للقرن الثاني، حيث استخدم مرقس 16: 15. [101] وُلد عام 135م في اسيا الصغرى- تركيا حاليًا- وتتلمذ على يد بوليكاربوس تلميذ رسل المسيح، وكان أسقفًا على ليون في فرنسا.[102]

James Snapp, The Authenticity of Mark 16:9–20 (USA: James Snapp, 2012), 8- 9, online: متداخلة. www.textexcavation.com/snapp/AuthEndingMkTextEx2012.doc

[92] Bruce Metzger, and Bart D. Ehrman, *Text of the New Testament, Its Transmission, Corruption, and Restoration*, 4th ed. (New York: Oxford university, 2005), 323.

[93] Robinson Maurice A., "*The Long Ending of Mark as Canonical Verity*," in *Perspectives on the Ending of Mark*, ed.: David Alan Black (Nashville: B & H Academic, 2008), 46–47.

[94] Snapp, *The Authenticity of Mark*, 8–9.

[95] Nicholas, 77.

[96] Farmer, 31.

[97] *The Writings of Irenæus*, (London: Aeterna Press, 2015), 131.

[98] Saint Irenaeus, "Irenaeus Against Heresies Book 3" Orthodoxebooks, n.d, http://www.orthodoxebooks.org/node/249 (accessed November 25, 2016).

[99] Westcott and Fenton John Anthony Hort, *Introduction to the New Testament in the Original Greek: With Notes on Selected Readings* (USA: Hendrickson, 1988), 39.

[100] Kelhoffer James A., *Miracle and Mission: The Authentication of Missionaries and Their Message in the Longer Ending of Mark* (Tubingen: Mohr Siebeck, 2000), 175.

[101] Nicholas, 45

[102] أحد رهبان برية القديس مقاريوس، دراسات في آباء الكنيسة (القاهرة: دار مجلة مرقس، 1999)، 119

هيبوليتس عام 215م

أقتبس هيبوليتس الأعداد 18–19 عام 215 في كتابه التقليد الرسولي Apostolic Tradition حيث استخدم لفظ " θανάσιμόν"[103] المستخدم في مرقس 16: 18 ويقول Nicholas أن الاقتباس يعود لزمن هيبوليتس وترتليان وكابريان.[104] وقد اقتبس الآيات 18- 19 " يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لاَ يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ». ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ."

فينسنتوس

اقتبس عام 256. [108] أسقف عاش في شمال أفريقيا وتحدث اللاتينية وقال

كتاب تعاليم الرسل Didascalia Apostolorum يعود **للقرن الثالث** اقتبس الأعداد 9 و15 و16 [109]

وفي **القرن الرابع** كتب أفرايم السرياني الذي كتب تفسيرًا للدياطسرون وواضح أنه يعرف مرقس 16: 9 و15،[110] وُلد عام 306 أو 307 [111]. أي أنه مع بداية القرن الرابع كان النص موجودًا في اللغة السريانية، وهو ما يشير إلى أن النص الذي كان موجودًا في الدياطسرون في القرن الثاني، كان منتشرًا ومعروفًا بين الناس وتوالى نشره وتفسيره في المحيط السرياني.

كذلك Aphrahat the Persian أقتبس مرقس 16: 16 و17- 18 على مرات منفصلة.[112]

وغيرها من عشرات الاقتباسات من أباء الكنيسة في القرون الأولى الذين أقتبسوا هذا النص كما هو الآن.

يوسابيوس

الذين يهاجمون وجود النص يقولون أن يوسابيوس أنكر معرفته بهذا النص، فماذا قال يوسابيوس؟

قيل أنه قال: إن أدق نهاية لإنجيل مرقس هي الآية 16: 8، لنناقش قوله في ضوء ما كتب:

1- عند سؤاله عن وجود تعارض بين متى 28: 1 ومرقس 16: 9 بخصوص موعد قيامة المسيح:

رد يوسابيوس في كتاب To Marinus على التناقض الظاهري.[114] فكيف يرد على التناقض الظاهري اذ لم يكن يعرف بوجود النهاية؟

---

[103] سوف يتم الإشارة لهذا اللفظ عند مناقشة الجزء اللغوي

[104] Nicholas, 90.

[108] The Original Ending of Mark: A New Case for the Authenticity of Mark 16:9-20, Nicholas P. Lunn, James Clarke & Co, 2014, P 90

أذهبوا في أسمي ضعوا أيديكم، أخرجوا شياطين" وهذا التعبير لا يوجد إلا في نهاية مرقس والموجود في متى 10: 8 أخرجوا شياطين ولا يوجد "ضعوا أيديكم" فهو تعبير مرقسي، فقد كان في عقل فينسنتوس نهاية مرقس، ومحرروا ما قبل نيقيه لاحظوا أن التعبير مقتبس من نهاية مرقس

[109] The Original Ending of Mark: A New Case for the Authenticity of Mark 16:9-20, Nicholas P. Lunn, James Clarke & Co, 2014, P 91

[110] Nicholas, 44- 45

[111] فؤاد يوسف قزانجي، أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين (عمان: دار دجلة، 2010) 179

[112] Nicholas, 44- 45.

[114] Farmer, 4.

فقد قال:

متى 28: 1 وبعد السبت عند فجر أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية. مرقس 16: 9 وبعدما قام باكرا في أول الأسبوع ظهر أولا لمريم المجدلية. ليس هذا موضوع ورقتك. لا داعي للدخول في هذا الموضوع.

يجب القراءة بتأني وملاحظة أن متى ذكر – بعد السبت – عند فجر أول الأسبوع مما يوضح أن المسيح قام وهذا ما حدث في إنجيل مرقس – وبعدما قام باكراً في أول الاسبوع – وظهر لمريم المجدلية وهذا ما وضحه يوحنا أيضًا في انجيله إن المسيح بعدما قام ظهر لمريم المجدلية فهنا نلاحظ توقيتين: الأول: وقت قيامة المسيح في نهاية السبت والثاني: ظهور مخلصنا الذي كان مبكرا ليس هذا موضوع ورقتك.

2- عرف القراءتين وأشار لهما وطلب قبول القراءتين.[115]

وقال:

"بعد أن عرض البعض رفض الخاتمة لأنها غير موجودة في بعض المخطوطات يضيف هناك أخرين كثيرين لم يجرؤوا على رفض ما هو موجود تحت أي ظرف هم يقولون في مخطوطات الإنجيل يوجد قراءتين كما في أماكن أخرى والاثنين يجب ان يقبلوا لأن المؤمن والتقى لن يفضل واحدة على الأخرى"

إذًا هو يعرف بنهاية الإنجيل. لم يقل إن النص غير حقيقي، بل جاهد ليثبت موثوقيته، لكن قبل يوسابيوس وُجد بعض الآباء من القرن الثاني والثالث الذين اقتبسوا النص ولم يشيروا إلى الشك فيه.[116]

لكن لماذا اشيع أنه أنكر نهاية مرقس؟

أشار يوسابيوس للمخطوطات التي في زمنه.[117] وربما يكون التصريح في وقت ما والتصريح الثاني في مرحلة أخرى من حياته.[118] ربما بعض المخطوطات لم يكن بها النهاية فقال إن بعضها ينتهي بالعدد 8، وهذا صحيح فهناك بعض المخطوطات لا يوجد بها النص. لكننا نجد 6 شهود في القرن الثاني، 6 في القرن الثالث، 15 في القرن الرابع، 9 في القرن الخامس.[119]

أما عن كليمنت السكندري فلم يقتبس من إنجيل مرقس إلا الإصحاح العاشر فقط. وأوريجانوس لم يستخدمه إلا قليلًا.[120]

Parker يقول أنه ليس من المعقول المجادلة بعدم وجود النهاية الطويلة لأنها تغيب عن أوريجانوس وكليمنت.[121]

---

[115] Bruce M. Metzger, New Testament Studies: Philological, Versional, and Patristic (Leiden: Brill, 1980), 344. "بعد أن عرض البعض رفض الخاتمة لأنها غير موجودة في بعض المخطوطات يضيف هناك أخرين كثيرين لم يجرؤوا على رفض ما هو موجود تحت أي ظرف هم يقولون في مخطوطات الإنجيل يوجد قراءتين كما في أماكن أخرى والاثنين يجب ان يقبلوا لأن المؤمن والتقى لن يفضل واحدة على الأخرى"

[116] Burgon, 89.
[117] Black, 21.
[118] Snapp, "Mark 16, Bruce Metzger."
[119] Burgon, 288.
[120] Snapp, "Mark 16, Bruce Metzger"

من كل الاقتباسات، لدينا تنوع زمني من القرن الثاني حتى الخامس وتنوع مكاني جاستن فى روما أريناؤوس فى فرنسا وتاتيان فى سوريا وفنسنتوس فى شمال افريقيا. في القرون الخمسة الأولى 13 من الآباء أقتبسوا النصف الثاني من النهاية الطويلة. [122] **هذا بالإضافة إلى كثيرين اقتبسوا أية واحدة أو ايتين من النص**

مع ملاحظة أن أغلب الذين اقتبسوا النص عاشوا بعيدًا عن مكان كتابة الانجيل وهو ما يعني أن النص في اللحظة التي اقتبسوه فيها كان قد وصلهم قبلها بمدة زمنية ليست قليلة نظرًا لعدم توافر وسائل مواصلات سريعة في هذا الزمان وربما أخذوها من أشخاص سابقين لهم مما يدعم وجود النص من تاريخ مبكر.

القراءات الكنسية

القراءات الكنسية نصوص تقرأ في أيام الآحاد والمناسبات والأعياد، طوال العام، مرتبة بحسب مناسبتها.

توجد النهاية في أكثر من 2000 قراءة كنسية يونانية معروفة.[123] القراءات الكنيسة للكنيسة الكاثوليكية تؤيد صحة نهاية انجيل مرقس.[124] وتشغل الأعداد الاثني عشر مكانًا هامًا في قرارات الكنيسة القديمة، ومن وقت مبكر قرأت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية النص، وفي الكنيسة اليونانية والسريانية شغل النص موقعًا هامًا في احتفال القيامة والصعود.[125] وليس بالضرورة الاستدلال من القراءات التي لا يوجد بها النص لأن هذا النظام القديم نظام اختياري بمعنى اختيار نصوص ووضعها في القراءة، وبصفة عامة فإن استخدام إنجيل مرقس قليل في هذا النظام خاصة في القراءات الأرمينية، وغياب النص من بعض القراءات الأرمينية ليس لمشكلة نصية بل بسبب هذا الإتجاه العام .[126] يرى برجن أن الدليل من القراءات الكنسية دليل ساحق. [127] ويضيف Nicholas P. Lunn عدد من النقاط بخصوص القراءات الكنسية

1-سنكسار الكنيسة اليونانية احتوى النهاية ليقرأها في يوم الصعود، ونفس الجزء يقأ في الكنيسة السريانية،

واستخدمها اليعاقبة الأقباط في الليتورجية،

2-وكانت القراءة الثالثة، من ضمن إحدى عشر مقطع تقرأ صباحًا طوال العام، وخلال أسبوع القيامة، في الكنيسة اليونانية والسريانية،

3-كان يقرأ في الصلاة الصباحية في الأحد الثاني بعد القيامة في الكنيسة اليونانية والسريانية. [128]

---

[121] David Parker, *The Living Text of the Gospels* (Cambridge: Cambridge University Press, 1997), 136–37.
[122] Perspective on the ending of Mark, 4 Views, David Aalan Black, (USA: Broadman, & Holman Publishers, 2008) p 13
[123] Jones, 31.
[124] Yang, 9.
[125] Nicholas, 55.
[126] Nicholas P. Lunn, 55- 56.
[127] John William Burgon, The Last Twelve Verses of the Gospel According to S. Mark (Oxford: The Sovereign Grace Book Club, 1959), 207
[128] Nicholas P. Lunn, 56

اعتراضات تقابل النهاية الطويلة

لماذا التعريف بمريم المجدلية وأن المسيح أخرج منها سبعة شياطين؟

بالرجوع إلى مرقس 14: 10 و43 قام مَرقُس بتعريف يهوذا الاسخريوطي مرتين في نفس الاصحاح، بالرغم أنه معروف في 3: 14– 19.

مرقس3: 14–19 "وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرِزُوا، وَيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شِفَاءِ الأَمْرَاضِ وَإِخْرَاجِ الشَّيَاطِينِ. وَجَعَلَ لِسِمْعَانَ اسْمَ بُطْرُسَ. وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمَ بُوَانَرْجِسَ أَيِ ابْنَيِ الرَّعْدِ. وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلُبُّسَ، وَبَرْثُولَمَاوُسَ، وَمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، **وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ**." **فالمفترض أن يهوذا الإسخريوطي معروف**

مرقس 14: 10 "ثُمَّ إِنَّ **يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ**."

مرقس 14: 43 "وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ **أَقْبَلَ يَهُوذَا، وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ**."

عرّفه مرتين في إصحاح واحد

واضح أنها عادة مرقس وأسلوبه في الكتابة. وقد ركز على المجدلية ولم يذكر باقي النساء، ربما لسببين:

الأول: أنها هي التي ظهر لها أولًا. **والثاني**: أنها ذهبت لتعلن الخبر للباقين.

الفصل الرابع:

المشكلة اللغوية

أشار متسجر أن اللغة والأسلوب ليسا مرقسيًا.[130] بينما يقول Travis B. Williams أن المفردات تتغير تبعًا للموضوع، وقد يتغير الأسلوب لكن الكاتب واحد.[131] وامتحن John A. Broadus الأيات 15: 44–16: 8 ووجد فيها سبعة عشر كلمة لم يستخدمها مرقس في إنجيله. وامتحن J.W. McGarvey آخر 12 عدد من إنجيل لوقا ووجد 9 كلمات لم يستخدمها لوقًا نهائيًا وأربعة منهم لا توجد في العهد الجديد كاملًا.[132] ولفظ ἕτερος جاء مرة واحدة في (يوحنا 19: 37).و παρακολουθέω مرة واحدة في (لوقا 1: 3). بالإضافة لذلك فمرقس استخدم كلمات أخرى لا توجد في الإنجيل بعيدًا عن هذا الجزء. ففي مرقس 4: 20–29 يوجد 14 كلمة لا توجد في أي مكان بالإنجيل، فهو مزيج من السمات الخاصة وليس فقط المفردات، لكن كذلك المادة والبناء، وهو ما ترك مجالًا للشك.[133] فهل نشكك في يوحنا 19: 37 أو لوقا 1: 3 أو مرقس 4: 20–29 لوجود كلمات جديدة لم تتكرر ثانية في نصوص الأناجيل؟ في مرقس 4: 26–29 يوجد 62 كلمة منهم 7 كلمات غريبة على مرقس بنسبة 11.2% وفي 14: 42–52 يوجد 202 كلمة يوجد 7.4% كلمة غير مرقسية. وعند مقارنة هذه النسب مع النهاية الطويلة التي تحتوي 166 كلمة بها 9.04% كلمة غير مرقسية، وهو ما يعني أنها نسبة بين النسبتين السابقتين.[134] لكن لا يمكن تشكيل القضية بناءً على المفردات لأنها اختلفت من النصف للنصف الثاني في الإنجيل.[135]

وفي مقال منشور لبروس تيري الذي قام فيه بتحليل الأعداد من 9–20 تحليلًا لغويًا،[136] قال: يوجد 16 كلمة مستخدمة في هذا الجزء ولم تستخدم في أي مكان آخر في الإنجيل منها على سبيل المثال:

لفظ "πορεύομαι" لم يستخدم ولا مرة في هذا الجزء، ولكن لدينا استخدامات كثيرة تتعلق بجذور الكلمة ذاتها 25 مرة استخدمت 8 مرة εἰσπορεύομαι و11 مرة ἐκπορεύομαι و4 مرات παραπορεύομαι ومرة واحدة لكل من: προσπορεύομαι و συμπορεύομαι لها قراءات متنوعة في مرقس 9: 30، واللفظ "θανάσιμόν" لم يأت جاء في هذا الجزء، لكن جاء لفظ θάνατος 6 مرات كما جاء لفظ θανατόω مرتان، كذلك بخصوص لفظ "θανάσιμόν "

---

[130] Bruce Metzger, *A Textual Commentary on the Greek New Testament* (Stuttgart: United bible societies 1971), 125.
[131] Travis B. Williams, *Bringing Method to the Madness: Examining the Style of the Longer Ending of Mark* (UK: Bulletin for Biblical Research, 2010), 400.
[132] Black, *Perspective on the Ending of Mark*, 65.
[133] "Gospel of Saint Mark" *Catholic Encyclopedia*, n.d, http://wwv.newadvent.org/cathen/09674b.htm (accessed October 16, 2016).
[134] Black, 65–66.
[135] Williams, p 398
[136] *Bruce Terry , The Style Of The Long Ending Of Mark , bible.ovu , 1996, http://bible.ovu.edu/terry//articles/mkendsty.htm (accessed on Deceber 20, 2016)*

استخدم ست مرات أما الكلمات ἀπιστέω و ἀναλαμβάνω فمتعلقة بقيامة المسيح لذا لم يكن لها استخدام في أي جزء آخر.

كذلك قال: لدينا 13 كلمة من 16 المستخدمة في الأعداد 9–20 مستخدمة مرة واحدة فقط ولكن لدينا 661 كلمة في مرقس بها 555 كلمة مستخدمة مرة واحدة وهذا يدل على أن اختيار الكلمات لم تكن لها طريقة معينة. لدينا أيضًا 12 آية الاولى بالإصحاح الأول تحتوي 16 كلمة مستخدمة مرة واحدة في مرقس وتكون النسبة بين الكلمات الجديدة والأعداد أقل من 1% ثم حلل كل كلمات الانجيل، والكلمات الجديدة في كل إصحاح، وخلُص من هذا التحليل أن أقل نسبة للكلمات الجديدة في الإصحاح الثالث 37 .%- وأعلى نسبة في الاصحاح الخامس عشر هي 1.15 % والجزء محل النقاش 1.08 % وهى نسبة متوسطة بين النسبتين.

وعند تحليل أجزاء من الإصحاحات:

وجد النسبة 0 % في الأجزاء 1: 14–15 و3: 31–35 و8: 27–30 و13: 1–2 و14: 1–2 و14: 51–52. ولكن في جزء اخر 15: 16–20 نسبة الكلمات الجديدة للأعداد % 2. 40. والجزء 16: 19–20 تجد النسبة 2 %. والأعداد 16: 9–20 النسبة كما ذكرنا لا تتعدى % 1.08. و12: 38–40 النسبة % 2.33. و14: 3–9 النسبة % 2.29. و15: 16–20 النسبة % 2.4. و15: 42–47 النسبة % 2.33. فنسبة الكلمات الجديدة إلى الأعداد في الجزء 16: 9–20 تجدها 2%. وهذه نسبة متوسطة للأجزاء الأخرى. مع أن النهاية القصيرة بها عددين وبها 9 كلمات غير مستخدمة في الإنجيل ونسبتها % 4.5 أعلى 4 مرات من النهاية الطويلة ومرتان من 15: 16–20. وفي 15: 40–16: 4 وجد عدد من الكلمات لم تستخدم مفرداتها في أي جزء آخر من الإنجيل.

وفيما يتعلق بأسلوب الكاتب، وجد 8 عبارات استخدمت في هذا الجزء ولم تستخدم في أي جزء آخر من الإنجيل. لكنه في 15: 42–16: 6 وجد 9 عبارات ولا توجد في أي موضع آخر في إنجيل مرقس. كذلك وجود كلمات متكررة بما يخالف أسلوب مرقس. ذكر تيري أيضًا أنه يوجد تكرار مماثل عند مرقس في عدد من المفردات، فقد تكرر لفظ (الصوم) 6 مرات في إصحاح 2: 18–2. بطريقة مجردة، نحن لا نجد كلمات جديدة، بل كلمات جديدة تعبر عن أفكار أخرى.[137]

إذا كان هناك تقليد شفهي لقصة قيامة المسيح وقام مرقس بتسجيل هذه القصة فبالتأكيد لن تكون النهاية عند عدد 8.[138]

[137] J. Scott Porter, *Principles of textual criticism with their application to the old and new testament*. (London, Simms and Mintyre, 1848), 460.
[138] Robert H. Stein, *The Ending of Mark* (UK: Bulletin for Biblical Research, 2008) 92.

الخاتمة

قال بروس متسجر: لا يمكن أن يكون الخوف هو النهاية المناسبة لأخبار الله السارة، ولا يمكن أن تكون ἐφοβοῦντο γάρ هي النهاية التي قصدها مرقس لإنجيله.[139] واضح أن العدد الثامن ليس هو نهاية الإنجيل، حتى لو كانت هذه هي النهاية في بعض المخطوطات أو الترجمات. لكن الأدلة تؤكد أصالة النص وصحته.

وعدم وجود النص في بعض المخطوطات أو الترجمات أو عدم اقتباس النص من بعض الأباء، لا يعني عدم أصالته، ولا يؤثر هذا من قريب أو بعيد لصحة الوحي المقدس. فلم يقم أحد من النساخ بإحداث أن تغييرات نصية بهدف التحريف وخداع الناس. فما هو موجود في النهاية الطويلة، موجود كذلك في نهاية الأناجيل الثلاثة الأخرى، فموت وقيامة المسيح أمرًا مفروغ منه. موجود في طول العهد الجديد وعرضه ولا ينتظر هذا الجزء فقط ليؤكده. ومؤكد في تاريخ الكنيسة منذ نشأتها، فقوانين الكنيسة تؤكد قيامته، الفن يؤكد قيامة المسيح، فمنذ فجر المسيحية في القرون الأولى ظهر فن رسم الأيقونات المسيحية، التي أظهرت كثيرًا في تصويرها قيامة المسيح، كذلك احتفال المسيحيين بقيامة المسيح.

يرى الباحث أن تأثر البعض بالفكر الشرق أوسطي أن الوحي منزل، وهو دور الكنيسة أن تعلم شعبها ألا يتأثروا بآراء الآخرين في مسألة الوحي المحفوظ. فلم يأتنا الوحي محفوظًا، وقد استخدم الرب كنيسته في تسجيله وحفظه والكرازة به. وعلى الكنيسة أن تأخذ هذا الأمر مأخذ الجدية. فلا يصح أن يتأثر المجتمع المسيحي بآراء غير صحيحة غير كتابية؛ بل عليها أن تأخذ زمام المبادرة لتعليم شعبها عن نوعية الوحي كي لا يتعثر البعض عند قراءتهم لمثل هذه المناقشات الواردة في علم النقد النصي، وعلى الكنيسة أن تشجع على دراسة علم النقد النصي مساعدة من يريد أن يبحث ويتعلم، فالعلم والدراسة والبحث يساعدوا على فهم المحتوى الكتابي بدقة.

[139] Bruce M. Metzger, *The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration*, 2nd ed. (London/New York: Oxford University Press, 1964), 228.

المراجع

ألان، ر. كول. **التفسير الحديث للكتاب المقدس: العهد الجديد، إنجيل مرقس**. القاهرة: دار الثقافة، 2003.

عزيز، فهيم. **مدخل إلى العهد الجديد**. القاهرة: دار الثقافة، 1980.

-Aland, Kurt and Others. *The Greek New Testament.* 4th Revised Edition. D-Stuuttgart: Deutsche Biblegesellschaft, 2007.

_____. *The Text of the New Testament: An Introduction to the Critical Editions and to the Theory and Practice of Modern Textual Criticism*. Grand Rapids: Eerdmans, 1987.

-Barclay, Swete Henry. *The Gospel According to Mark: The Greek Text.* London: Macmillan, 1913.

-Black, Aalan David. *Perspective on the Ending of Mark: 4 Views*. USA: Broadman & Holman Publishers, 2008.

-Burgon, William John. *The Traditional Text of The Holy Gospels Vindicated & Established*. London: Cambridge, 1896.

_____. *The Last Twelve Verses of the Gospel According to S. Mark.* Oxford: The Sovereign Grace Book Club, 1959.

_____. *The Revision Revised, General Books*. New York: J. Murry, 2009.

-Dunkin, W. Timothy. *Why Mark 16:9–20 Belongs in the Bible: A Case Study in Westcott-Hortian Silliness*. USA: Timothy W. Dunkin, 2011.

_____. *The Authenticity of Mark 16:9–20*. USA: James Snapp, 2012. Online: www.textexcavation.com/snapp/AuthEndingMkTextEx2012.doc

- "Evangelium Secundum Marcum - Chapter 16: The Gospel According To Mark." In *The Latin Vulgate New Testament Bible*. http://vulgate.org/nt/gospel/mark_16.htm (Accessed November 25, 2016).

-Farmer R., William. *The Last Twelve Verses of Mark*. Cambridge: University Press, 1974.

-“Gospel of Saint Mark.” In *Catholic Encyclopedia*. n.d. http://wwv.newadvent.org/cathen/09674b.htm (Accessed October 16, 2016).

-Jones, Nolen Floyd. *Which Version Is The Bible?* 7th ed. Texas: KingsWord Press, 1999.

-Kelhoffer A, James. *Miracle and Mission: The Authentication of Missionaries and Their Message in the Longer Ending of Mark*. Tubingen: Mohr Siebeck, 2000.

- "Luke 22: 52–23: 14." In *Codexsinaiticus*. http://codexsinaiticus.org/en/manuscript.aspx?book=35&chapter=23&lid=en&side=r&zoomSlider=0 (accessed November 25, 2016).

-Lunn, Nicholas. *The Original Ending of Mark: A New Case for the Authenticity of Mark 16:9–20*. Cambridg: James Clarke, 2014.

-Marcus, Joel. *The Anchor Yale Bible: Mark 8–16, A New Translation Introduction and Commentary*. London: Yale University, 2009.

-Metzger, Bruce. *A Textual Commentary on the Greek New Testament*. Stuttgart: United Bible Societies, 1971.

_____. *New Testament Studies*: *Philological, Versional, and Patristic*. Leiden: Brill, 1980.

_____. and Bart, D. Ehrman. *Text of the New Testament*: *Its Transmission, Corruption, and Restoration.* 4th ed. New Yourk. Oxford: Oxford University, 2005.

-Miller, S. *General Biblical Introduction: from God to Us*. New York: The Word-bearer Press, 1954.

-Parker, David. *The Living Text of the Gospels*. Cambridge: Cambridge University Press, 1997.

-Robinson A, Maurice. *The Long Ending of Mark as Canonical Verity: In Perspectives on the Ending of Mark.* Nashville: B & H Academic, 2008.

-Schultz, Ted. *Assault on the Remnant: The Advent Movement The Spirit of Prophecy and Rome's Trojan Horse*. USA: Dogear Publisher, 2016.

-Scott, J. Porter. *Principles of Textual Criticism with their Application to the Old and New Testament*. London: Simms and Mintyre, 1848.

-Scrivener, A. *A Plain Introduction to the Criticism of the New Testament*. 4th ed. London: George Bell and Sons, 1894.

-Stein H, Robert. *The Ending of Mark*, UK, Bulletin for Biblical Research, 2008.

- Aeterna Press. *The Writings of Irenæus*. London: Aeterna Press, 2015.

-Wallace, B. Daniel. *Mark 16:8 as the Conclusion to the Second Gospel, in Perspectives on the Ending of Mark*, Nashville: B & H Academic, 2008.

-Williams, B. Travis. *Bringing Method to the Madness: Examining the Style of the Longer Ending of Mark*. UK :Bulletin for Biblical Research, 2010.

-Willker, Wieland. *A Textual Commentary on the Greek Gospels Vol. 2b The Various Endings of Mk*, 12th ed. Bremen: 2004. Online: http://aramaicnt.com/files/Text%20Comment-Mark.pdf

-Yang, Jayhoon. *Other Endings of Mark as Responses to Mark: An Ideological - Critical Investigation into the Longer and the Shorter Ending of Mark's gospel*. UK: University of Sheffield, 2003.

-Westcott and Fenton John Anthony Hort, *Introduction to the New Testament in the Original Greek: With Notes on Selected Readings*. USA: Hendrickson, 1988.